جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

قسم اللغة العربية/ ماجستير طرائق تدريس

تطوير منهج اللغة العربية

(المفهوم القديم والحديث للمنهج)

إعداد

رسمية خريبط دافي رؤى حسين وادي

بإشراف

أ.م.د مريم خالد مهدي

للعام الدراسي

٢٠١٧ - ٢٠١٨

مفهوم المنهج قديماً

لقد عرف المنهج قديماً بعدة تعريفات منها:

- انه كل الخبرات المخططة، التي تقدمها المدرسة من خلال عملية التدريس.
- مجموعة من المواد الدراسية التي يدرسها التلميذ والتي يتضمن من

موضوعات المقررات الدراسية، والشكل الاتي يوضح الفكرة القديمة عن المنهج:

الطالب ← المنهج / الطريقة ← المدرس

(زاير، ٢٠١٤: ١١٠)

- المصادر الدراسية التي تتناول اكبر قدر ممكن من المعرفة والمعلومات والحقائق. (مرعي والحيلة، ٢٠١١: ٢٢)

المفهوم التقليدي للمنهج:-

يعني المقررات الدراسية، او المواد التي تُعلم للطالب وكانت المقرراتت الدراسية مصطلحاً مرادفاً لما يسمى (بالمنهج المدرسي) وهذا ما يطلق عليه المفهوم التقليدي او التقديم للمنهج الذي ساد في أذهان المدرسين زمناً وما يزال حتى الآن له انصاره ومؤيدوه ولعل السبب الرئيس في تشكيل تلك النظرة الضيقة لوظيفتة المدرسة يعود الى تقديس المعرفة الانسانية بوضعها حصيلة التراث الثمين الذي ورثه الجيل الحاضر من الاجيال السابقة ولا يجوز اهماله او التقليل من اهميته، وهذا الفهم القاصر للمنهاج كان يمثل اتجاهاً عاماً متفقاً عليه ومستعملاً في العمليات التربوية حتى وقت قريب بل حتى في وقتنا الحاضر. (زاير، ٢٠١٤: ١١٠-١١١)

النقد الموجه الى المنهج بمفهومه التقليدي:

١- تركيزه على المعلومات أدى الى اهمال الطالب الذي هو الاساس في تركيب المجتمع.

٢-تركيزه على المعلومات أدى الى عزل المدرسة عن البيئة والمجتمع لأن النهج على هذا النحو لم يعمل على التعرض لمشكلات البيئة والمجتمع ولم يعمل على تنمية قدرات الطلبة على المساهمة في حل المشكلات.

٣-تركيزه على المعلومات لم يتح الفرصة للمدرس لكي يؤدي رسالته التربوية التي يستوجب القيام بها التي تنحصر في توجيه الطلبة وارشادهم ومساعدتهم على النحو الشامل وتعديل سلوكهم نحو الافضل وأنما جعل المدرس ناقلاً للمعلومات التي تضمها الكتب المدرسية.

٤-آلية التدريس اعتمدت على طريقة التدريس في هذا المنهج في ظل آلية التلقين من المدرس.

٥-إهمال الجوانب الادائية والعملية والتطبيقية، إذ ان المنهج التقليدي في ظل مفهومه الضيق ركز على الجوانب النظرية واللفظية وأتخذ الاختبارات وسيلة لتحديد وقياس مدى ما أكتسبه الطلبة من المعرفة مما أدى الى اهمال الجوانب العملية والتطبيقية والنشاطات والفعاليات اللامنهجية اما المستويات العليا في المعرفة وهي الفهم والتطبيق في الممارسة والنقد لم تكن تدخل في نطاق اهداف المدرسة.

٦-ازدحام المنهج بمجموعة ضخمة من المواد المفككة التي لا رابط بينها استناداً الى الرأي القائل ان المعرفة هي الخير الاسمى اي انه بأزدياد الفرد تزداد فضائله وان المعرفة قوة.

٧-اهمال الفروق الفردية، يفترض في المنهج معالجة الفروق الفردية بين الطلبة ولكن المنهج بمفهومه التقليدي يهمل هذه الفروق ويتطلب من الطلبة جميعاً الوصول الى مستوى تحصيل واحد مما يؤدي الى فشل الكثير منها. (زاير، ٢٠١٤: ١١١-١١٣)

المنهج الحديث

لقد عرف التربويين المنهج الحديث تعريفات كثيرة منها:

- الخبرات (النشاطات والممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة الى افضل ما تقتضيه قدراتهم.
- كل نشاط او دراسة او خبرة يكتسبها المتعلم او يؤديها تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء في داخل المدرسة او في خارجها.
- ويُعرف (سكنر) المنهاج المدرسي:

بأنه عملية تكنولوجية تضم مدخلات وعمليات ومخرجات تعليمية يقم بها تقويم فاعلية التعليم والتعلم بالمقاييس الكيفية للمدخلات والمخرجات كما هو موضح فلي الشكل (١) (زاير، ٢٠١٤، ١١٤).

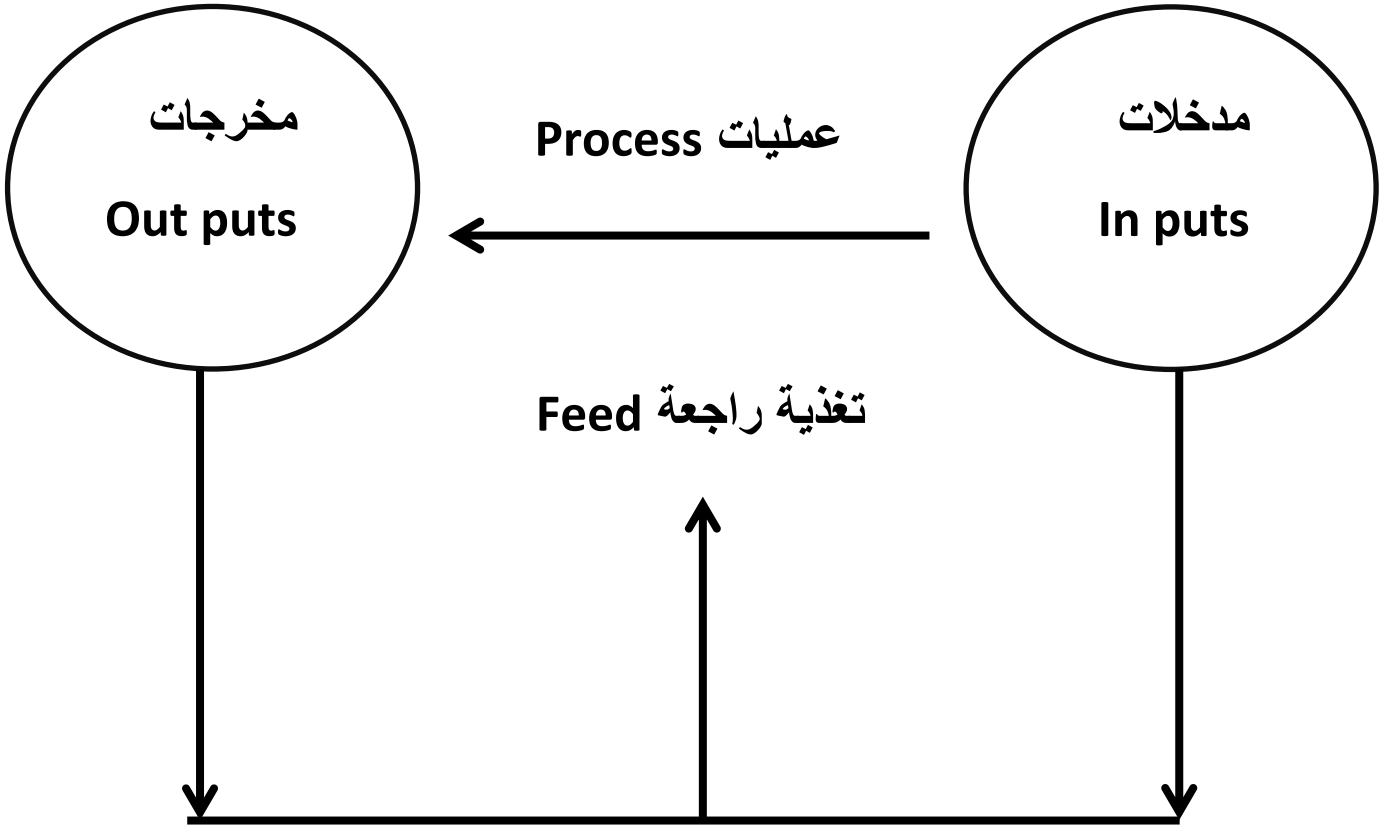

شكل (١)

المنهاج من وجهة نظر سكنر

المنهج بمفهومه الحديث:

يعني المنهج بمفهومه الحديث: جميع الخبرات التي تُهيئ للطالب وتستهدف مساعدته على النمو الشامل المتكامل لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الاخرين مما يمكن استنتاج ما يأتي: -

١- ان المنهج يوجد في منهج الطلبة ولا يوجد في الكتب وكراسات الدراسة او الخطط والاغراض الخاصة بالمدرسين.

٢- ان المنهج يشتمل على اكثر من المحتوى المطلوب تعلمه فأختيار المحتوى الدقيق والمفيد مسؤولية كبرى تقع على عاقت المدرس ولكن المحتوى لا يكوّن المنهج الا اذا كان جزءاً من خبرة الطالب وكمية المحتوى التي تلائم منهج طالب آخر والعلاقات الانسانية في الصرف وطريقة التدريس وطرائق التقويم المستعلمة فهي كلها جزء رئيس من المنهج الواجب تعلمه.

٣- ان المنهج الدراسي مشروع للحياة القائمة على التوجيه بدلاً من ان يكون واسعاً كالحياة نفسها فالمنهج المدرسي يمثل بيئة خاصة منظمة لغرض معين.

٤- ان المنهج بيئته تعليمية متخصصة ومنظمة بطريقة متعمدة لتوجيه اهتمامات الطلبة وقدراتهم نحو مشاركة فعالة في حياة المجموعة او الامة وينصب على مساعدة الطلبة لأثراء حياتهم والاسهام في تحسين مجتمعهم عن طريق اكتساب معلومات مفيدة من المهارات والاتجاهات.

٥- ان المنهج الحديث يؤكد النظرة التكاملية لكل من الفرد والمجتمع معاً فالتربية لم تعد قاصرة على الاعداد للحياة فقط لكنها هي الحياة بكل ابعادها والماضي بخبراته والحاضر بمشكلاته والمستقبل بتوقعاته وهذا يتطلب انا تصبح المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع تتأثر بما يحدث فيه وتختلف حياتها عن حياته

حتى لا يقع الطالب في صراع وحيرة نتيجة الاختلاف بين المدرسة والحياة والبيئة. وينتج المنهج من تفاعل هذه العوامل بل يعكس هذا التفاعل ويعبر عنه بالشكل (٢). (زاير، ٢٠١٤: ١١٥-١١٦)

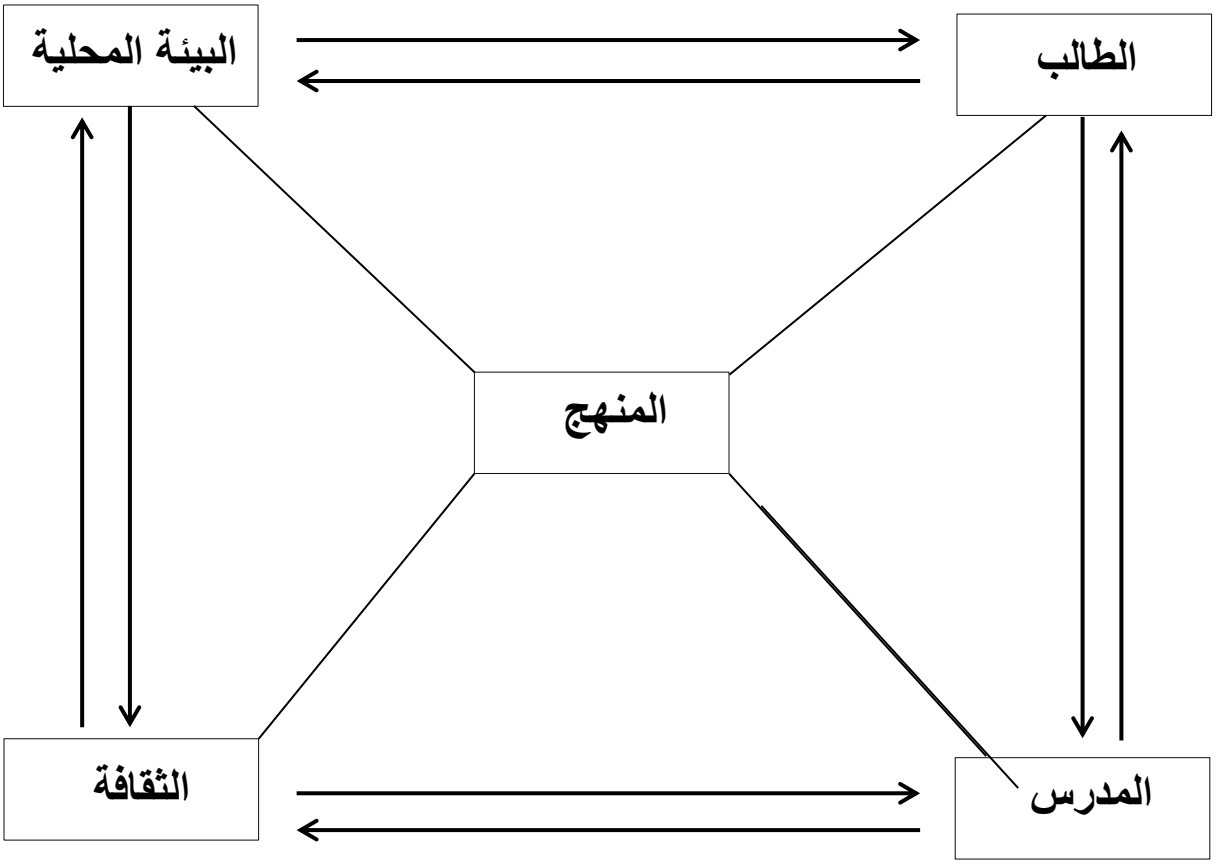

شكـــــل (٢)

مميزات المنهج الحديث:-

١- يفترض ان يكون المنهج المدرسي في فلسفته محافظاً وتقدمياً في الوقت نفسه اذ يجب ان يكون محافظاً بحيث يتضمن تركيزاً على الاوجه الصحيحة من ثقافة الحقب الماضية ويجب ان يكون متقدماً متطوراً بحيث يؤكد على الاوجه الثقافية الجديدة.

٢- يفترض ان يُعد المنهج بطريقة تعاونية يراعي عند تخطيطه وتصميمه الامور الآتية:

أ- ان يراعي واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلم وخصائص نموه.

ب- ان يظهر التفاعل بين الطالب والمدرس والبيئة المحلية وثقافة المجتمع.

ج- ان يضم جميع انواع النشاط التي يؤديها الطلبة باشراف المدرسين وتوجيههم.

د- ان يتم اختيار الخبرات التعليمية التي يضمها في حدود الامكانيات المادية والبشرية القائمة والمنتظرة.

هـ- ان يؤكد اهمية العلم الجماعي وفعاليته.

و- ان يحقق التناسق والتكامل بين عناصر المنهج

٣- ان المنهج الحديث يمتاز بتأكيده الجانب الخلقي في الجوانب التعليمية.

٤- ان المنهج الحديث يمتاز بأنه يؤكد الاساليب التي تلائم عملية التغيير الاجتماعي بحيث يكون عند المتعلم استعداداً لقبول التغير الذي له اهمية في بناء شخصيات اجتماعية قادرة على التفاعل والتوافق الاجتماعي.

٥- يمتاز المنهج الحديث بأنه يعمل على ربط المدرسة بغيرها من المؤسسات الاجتماعية الاخرى.

٦- يمتاز المنهج الحديث بأنه يستند الى اساس من فهم الدراسات السايكولوجية المتعلقة بالمتعلم ونظريات التعلم.

٧- يمتاز المنهج الحديث في قيام المدرس بالتنوع في طرائق التدريس، إذ يحتار اكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية وأختبار الانشطة التعليمية المناسبة لهم. (زاير، ٢٠١٤: ١٢٠-١٢١).

مكونات المنهج بمفهومه الحديث

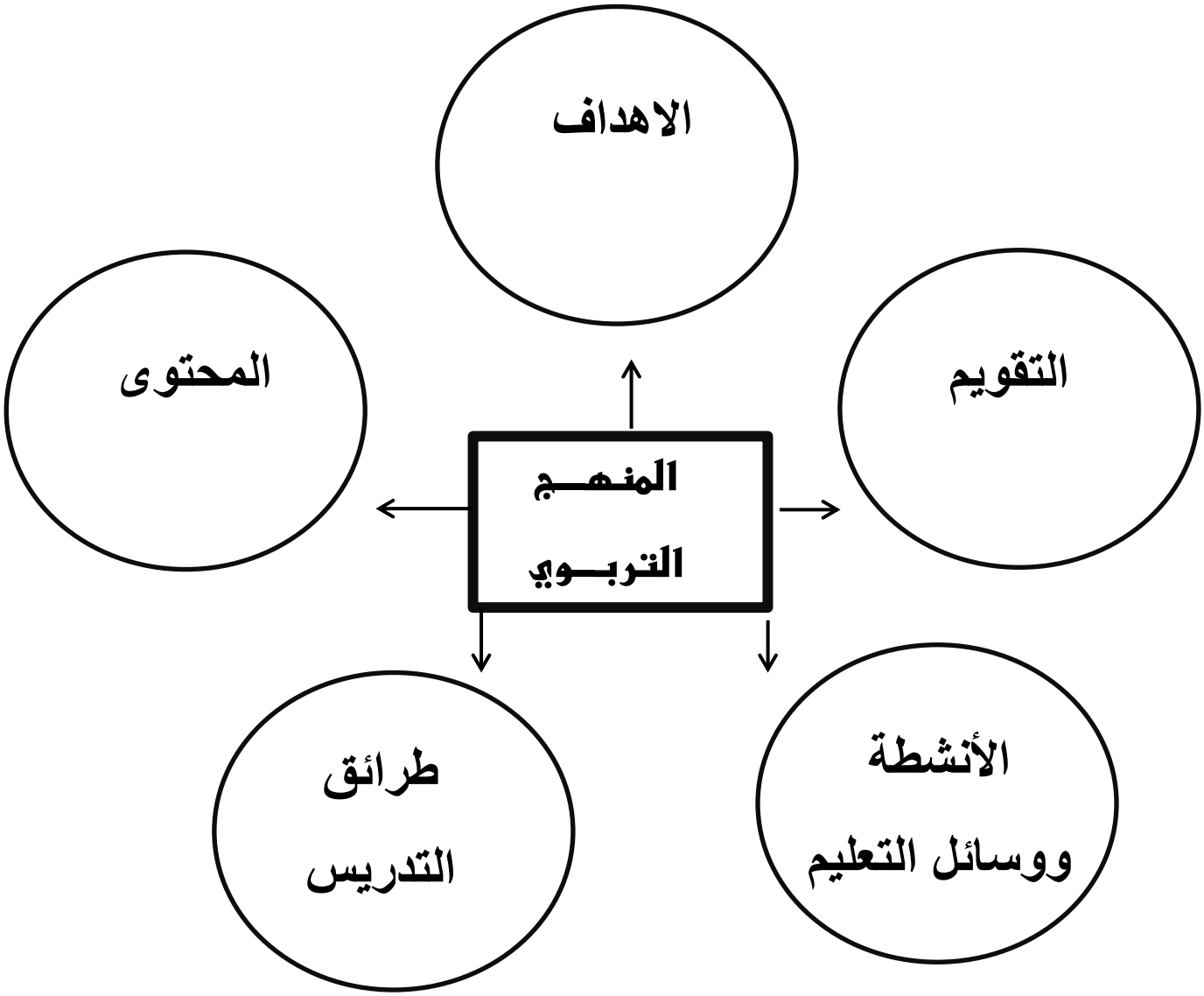

(جبر والعرنوسي، ٢٠١٥: ٣٥)

مكونات المنهج بمفهومه الحديث:

أولاً:- الأهداف

عنصر من عناصر المنهج الحديث والخطوة الاولى لأي عمل تربوية يهدف الى تنمية شخصية الطالب وتحديد كفاءة التعلم وكفاءة المؤسسة التعليمية التربوية.

وتتجلى اهمية تحديد الاهداف بالنسبة للمعلم:

١- تساعد المعلم في تنظيم مادة الدرس.

تساعد المعلم في اختيار الطريقة المناسبة لتدريسه مادة الدرس.

٣- تساعد المعلم في اختيار الوسائل التعليمية والانشطة المدرسية الملائمة.

٤- تساعد المعلم في متابعة سير الدرس لتحقيق مساعيه.

وتنقسم الاهداف في العملية التعليمية على قسمين من حيث الشكل والمضمون

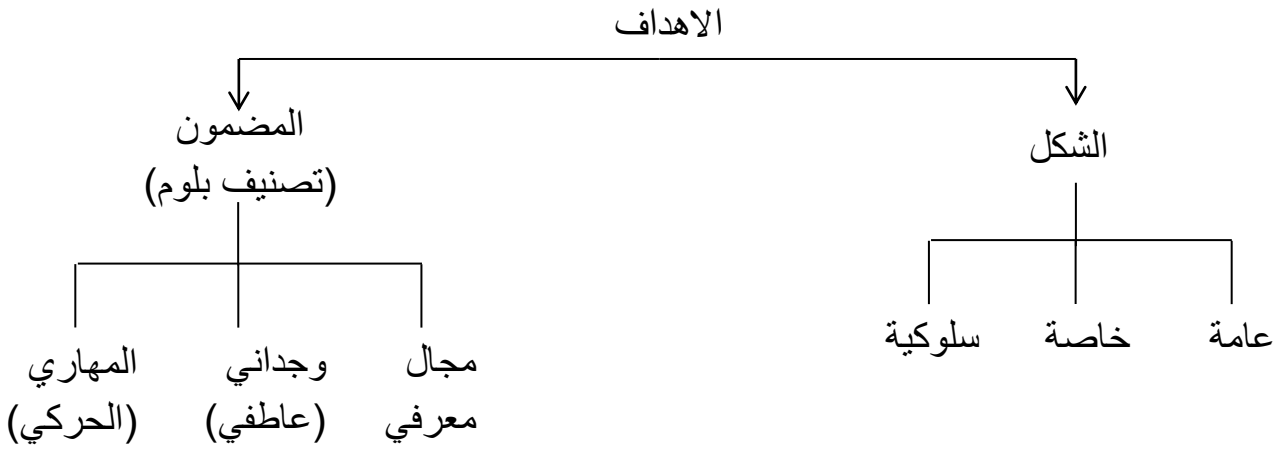

(عزيز ومهدي، ٢٠١٥: ٣٠-٤٢)

ثانياً: المحتوى:

هو العنصر الثاني من عناصر المنهج بمفهومه الحديث وبما ان المنهج هو اداة المدرسة لتحقيق اهدافها ولذلك كان من الضروري تنظيم الخبرات وتنسيقها بما يحقق الاهداف المرجوة من تدريس هذا المنهج.

معايير اختبار المنهج

١- ان يراعي محتوى المنهج حاجات الطلبة وميولهم واستعداداتهم واهتماماتهم أي اشباع حاجات الطلبة الضرورية من العلوم والفنون والاداب والرياضيات والموسيقى والرياضة.

٢- ان يتضمن انماط التفكير ومهاراته المهمة كالتفكير الابداعي النقدي والمنطقي.

٣- ان يكون المنهج مرتباً بالاهداف اي اختبار محتوى المنهج في ضوء الاهداف المحددة لهذا المنهج بحيث تتنوع خبرات المحتوى بتنوع الاهداف وان تتربط الاهداف الخاصة بالمواد الدراسية وترتبط بالاهداف العامة للمرحلة الدراسية نفسها.

٤- ان يرتبط محتوى المنهج بالواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الطلبة.

٥- ان يكون محتوى المنهج صادقاً في محتواه اي يتمتع بالعمق والصدق والموضوعية والاكتشافات العلمية المعاصرة.

(عزيز ومهدي، ٢٠١٥. ٣٦-٤٢)

ثالثاً: الوسائل التعليمية:-

وهي من العناصر الاساسية التي يتكون منها المنهج بمفهومه الحديث ولها دور كبير في تهيئة الوقف التعليمي وتنظيمه وتساعد المتعلم على توصيل الخبرات والمعارف الى الطالب بسهولة وتشويق فضلاً عن توفير عنصر الزمان والمكان وهناك انواع كثيرة من الوسائل التعليمية ولكل منها دور في العملية التعليمية ومن هذه الانواع هي:

السبورة – الصورة– الخرائط– الحاسوب– الانترنيت– الرسوم التوضيحية– الملصقات– المجسمات – العينات – مختبرات اللغة والصوت– اجهزة العرض– التلفزيون والاذاعة المدرسية– المتاحف– الاشياء الحقيقية.

* للوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة مواصفات خاصة لابد من مراعاتها من قبل المعلم عند أختياره الوسيلة التعليمية المراد استعمالها في درسه.

١– ان تكون ذات قيمة تربوية علمية من حيث توفير الجهد والوقت والمال.

٢– ان تكون الوسيلة التعليمية مرتبطة ارتباطاً بالهدف المراد تحقيقه.

٣– ان تكون واضحة تتصف بالدقة العلمية وسلامة المعلومات والتوازن في محتوياتها ومطابقة الوانها للواقع.

٤– ان تتصف بالجمال والشكل المقبول والمنطقة لان الشكل له دور بارز في جذب انتباه الطلبة وتشويقهم للدرس.

٥– ان تتناسب مع قدرات الطلبة العقلية وقابلياتهم وخصائص المرحلة العمرية التي ينتمون اليها.

٦– ان تتلائم مع طبيعة المادة الدراسية المراد ايصالها الى الطلبة. (عزيز ومهدي. ٢٠١٥ . ٤٧–٤٨)

رابعاً: طرائق التدريس

تعد طريقة التدريس الجزء المهم الواضح من عناصر المنهج عند التطبيق العملي سواء أكان هذا في المدرسة ام في المعهد ام في الجامعة وهناك الكثير من طرائق التدريس في العملية التربوية ولكل طريقة مميزاتها وعيوبها وكم ان لكل منها المادة العلمية التي تناسبها اكثر من غيرها.

* وهناك الكثير من المعايير التي لابد للمعلم من مراعاتها عند أختياره لطريقة التدريس المناسبة لدروسه منها:

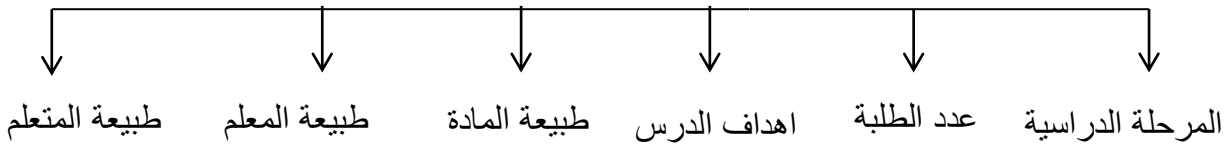

* ولكن تكون طريقة التدريس ناجحة في مهمتها لابد ان تتصف بعدد من المواصفات:

١- ان ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالهدف المواد تحقيقه.

٢- ان تكون مناسبة لمستوى تفكير الطلبة وقدراتهم.

٣- ان تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية.

٤- ان تكون قادر على حصر انتباه الطالب بالحياة الواقعية.

٥- ان يستطيع المعلم من خلالها تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة.

٦- ان تعمل على تنمية شخصيته المتعلم من النواحي جميعها العقلية والانفعالية والحركية.

٧- ان تنمي يلدى الطالب الاتجاهات الايجابية وتنمي ميوله واهتماماته.

٨- ان يستطيع المعلم من خلالها على ايصال الخبرات والمعارف والحقائق الى الطلبة بسهولة ويسر.

٩- ان تكون قادرة على عرض محتوى المنهج المتضمن موضوعات الدرس للمواد الدراسية المختلفة بشكل متسلسل ومنطقي.

١٠- ان تكون قادرة على التحقق من مدى تحقيق الاهداف الخاصة والسلوكية التي وصفها المعلم من خلال تضمينها مرحلة مهمة وهي مرحلة التقويم.

* وهناك عدد من القواعد العامة التي يجب مراعاتها عند استعمال طريقة معينة من طرائق التدريس المختلفة من قبل المعلم وهذه القواعد كالآتي:-

١- التدرج من المعلوم الى المجهول.

٢- التدرج من البسيط الى السهل الى المركب الصعب.

٣- التدرج من المحسوس الى المجرد.

٤- التدرج من الخاص الى العام.

٥- التدرج من الكل الى الاجزاء.

* تصنيف طرائق التدريس:

أولاً: طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم مثل:

- الالقاء والمحاضرة.

ثانياً: طرائق التدريس القائمة على جهد المتعلم مثل:-

- التعليم المبرمج - التعلم بالحاسوب- التعلم بالانترنت- الحقائب التعليمية.

ثالثاً: طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم والمتعلم مثل:

التعلم التعاوني - التدريس المصغر - طريقة المشروع - الرحلات الميدانية التعليمية.

رابعاً: طرائق التدريس القائمة على التفكير من قبل المتعلم مثل:

- طريقة حل المشكلات - طريقة الاستكشاف (عزيز ومهدي. ٤٩-٥٣)

خامساً: التقويم:-

ان التقويم المبني على أسس علمية سليمة هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها التأكد من مدى نجاح المنهج في تحقيق اهدافه، فالتقويم يعد عنصراً مهماً من عناصر المنهج لما له من قدرة على التأثير في عناصر المنهج الاخرى والتأثر بها فعند تقويم المنهج قد يلجأ الى تغيير او تعديل في بعض اهدافه اذ تثبت عدم صلاحيتها او صعوبة تحقيقها في ظل الامكانات المتاحة او عدم مناسبتها للدارسين وقد يضطر واضعو المنهج الى تعديل او حذف بعض أجزاء محتوى المنهج او انشطته اذا أثبتت عدم فعاليتها في تحقيق الاهداف بصورة جيدة، فالتقويم هو العملية التي يقوم بها الفرد او تقوم بها الجماعة لمعرفة مدى النجاح او الفشل في تحقيق اهداف المنهج كذلك نقاط الضعف والقوى فيه. (جبر والعرنوسي، ٢٠١٥. ١٧٥)

* أهمية التقويم: يعد التقويم مهماً لكل من:-

١- **الطلبة:** وذلك من اجل تزويدهم بالتغذية الراجعة، كما تفيدهم في توضيح الاهداف الخاصة وتحديد جوانب قوتهم وضعفهم وتنمية شعورهم والاداء الجيد فضلاً عن تنمية قدرتهم على التفكير الناقد وتنمية مهاراتهم التعليمية.

٢- **المعلمين:** اذ يزودهم بالمعلومات عن الدرجة التي حقق بها الطلبة النتائج التعليمية المرغوبة ويفيدهم في اعادة صياغة الاهداف الخاصة بالمتعلمين وتحديد انجح الطرائق التي تؤدي الى ادخال التحسينات في مجال التعلم ومحاولة تطويرها بالاضافة الى انه يساعدهم على اختبار استخدام المصادر والطرائق والوسائل والانشطة الاكثر فعالية للمعلم ومقارنة النتائج التي حصل عليها طلبتهم بنتائج مجموعات اخرى من الطلبة في المدارس المختلفة.

٣- **الاباء وأولياء الامور:** من خلال التقويم يتم اكتشاف قدرات ابنائهم كما يأثرون بمعلومات عن مدى التقدم الذي يحرزه أنبائهم من خلال مقارنة النتائج التي يحصلون عليها ويتضح لهم نقاط القوة والضعف وبالتالي يجعلهم يفكرون بالطرق والوسائل التي يتطلعون من خلالها مساعدة أبنائهم من اجل احراز التقدم المطلوب.

٤- القائمين والمشرفين على العملية التربوية:-

إذ يتم من خلا التقويم معرفة مدى فاعلية وجدوى البرامج الدراسية الموضوعة كما يساعدهم من التحقق من نقاط الضعف والقوة في المناهج الدراسية ومحاولة معالجة جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة وبيان نقاط الضعف والقوة عند المعلمين مما يؤدي الى اعداد برامج خاصة بهم لتحسين طرائق تدريسهم ومستواهم العلمي والمهني وكما يفيدهم في مدى نجاح المنهج في تحقيق الاهداف. (عزيز ومهدي، ٢٠١٥. ٥٩-٦٠)

أنواع التقويم

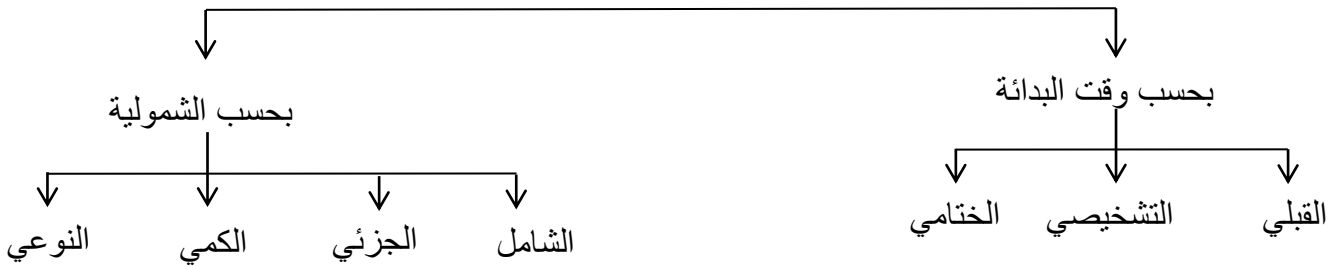

أساليب التقويم

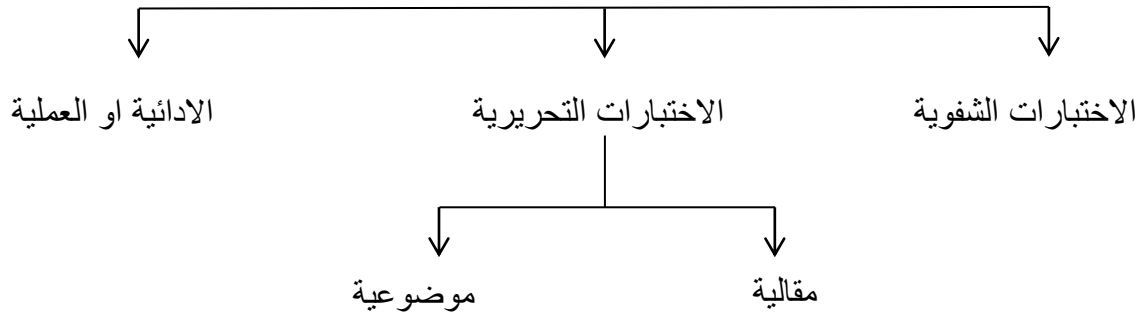

(عزيز، مريم خالد مهدي، ١٥-٦٩)

مخطط للتقويم

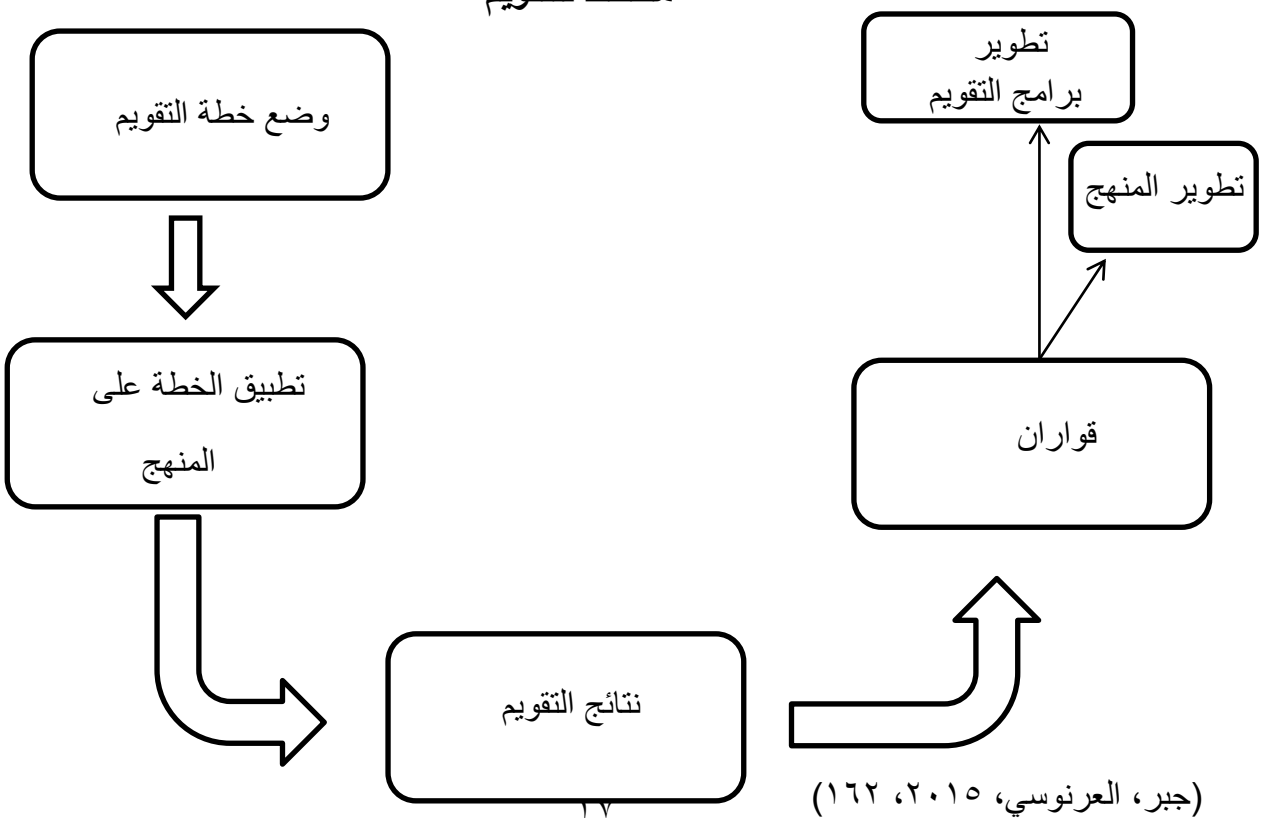

(جبر، العرنوسي، ٢٠١٥، ١٦٢)

المصادر والمراجع

١. جبر، سعد محمد وضياء عويد حربي، المناهج (البناء والتطوير)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥م.

٢. زايري، سعد علي وايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤م.

٣. عزيز، حاتم جاسم ومريم خالد مهدي، المنهج والتفكير، مكتبة الرضوان للنشر والتوزيع ،الاردن، ٢٠١٥م.

٤. مرعي، توفيق احمد ومحمد احمد الحيلة، المناهج التربوية الحديثة (مفالهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها)، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، ٢٠١١م.

٥. الوكيل، حلمي احمد ومحمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيمها، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٥م.